

درس الفهم الرابع: كيف يُقرأ النص؟

الاسس المنطقية للفهم الديني (4)

هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ

خلاصة الدرس

بدأ الدرس بتلخيص ما جاء في الدرس الماضي حول تحديد عناصر الجهاز المعرفي الخمسة، حيث تم الحديث عن كل من المصدر المعرفي، الاداة المنهجية، المولّدات والموجهات القبلية، الإنتاج والتوليد، وأخيراً الفهم..

علاقة الفهم بالنص

ثم بعد ذلك بدأ الدرس بالحديث عن علاقة الفهم بالنص، وحدد نقاط ثلاث حول موقف المفسرين وعلماء التراث من قراءة النص الديني، وهي كالتالي:

- اعتاد علماء التفسير ان يتعاملوا مع نوعين من القراءة..
- هناك مستوى واحد فقط للقراءة لدى المفسرين عادة..
- تكون القراءة لدى المفسرين مستقلة مبدئياً عن القبلات..

وقد تم نقاش هذه النقاط الثلاث وابرز الخلاف معها كالتالي:

فأولاً هناك ثلاثة انواع من القراءة لا قراءتين..

وثانياً هناك مستويان للقراءة بدل المستوى الواحد..

وثالثاً فالقراءة لا يمكنها الانفصال والاستقلال مطلقاً عن القبلات المعرفية..

عناصر النص

ثم تحدث الدرس عن عناصر النص محدداً اياها بثلاث كالتالي:

النص = اللفظ + السياق + المجال

وهو امر يخالف ما تم التسالم عليه من ان النص يتألف من عنصرين هما اللفظ والسياق. لكن تفصيل الحديث عن ذلك وعن النقاط الثلاث السابقة سيرد في الدرس المقبل ان شاء الله تعالى..